Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلو أن القصة التى رآها هؤلاء عام الفيل ، تعارض أى جزئية من جزئيات القرآن التى قالها ، طير ، وأبابيل ، وترمى بحجارة من سجيل . وتجعلهم كعصف مأكول . لكان من الميسور على المكذبين أن يقولوا أرأيتهم أنه يقول مالم يحدث . وكان من الميسور أن يكذبوا الامر . اذا فالمسألة حدثت كما قصها القرآن وكما يفهمها العربى . من طير أبابيل ترمى بحجارة من سجيل . تجعلهم كعصف مأكول . وهب أنك جئت بالميكروب فلماذا تأتى به . ألتسهلها على الله؟ بالقطع لا : نقول له : وحتى اذا كنا نصدقك القول فى الميكروب فماذا ذلك الطير العاقل والميكروب الموجه . الذى لا يتوجه الا الى أعداء الكعبة يختار قوما دون قوم فيلقى عليهم ميكروبا . وما ذلك الميكروب الذى يفعل فعل السحر ، فى أنه بمجرد أن يلقى . يفتك بالجسم فيجعله كعصف مأكول بدلالة " الفاء " " ترميهم بحجارة من سجيل ف .. جعلهم " وهذه الفاء للترتيب والتعقيب . والميكروب اذا دخل جسما فلابد له من فترة طويلة من حصانة . ثم فترة طويلة من فتك . ثم فترة طويلة بعد ذلك يرم الجسم وينتن . واذا رم وأنتن . فبعد ذلك يتمزق . فما ذلك الميكروب السريع العادل . الذى اذا نزل جعل الجسم كأنه عصف مأكول . اذا فسواء قلت ميكروب . أو غير ميكروب . فيد السماء . وفعل الله متجل فى كل شىء . ولو كان فى الميكروب كما تقول .

ويجب أن نتنبه دائما الى أن الحق سبحانه وتعالى حين يعرض أمرا من الامور فيقول " فعل ربك " ، فهذا يعنى أنه يجب كما قلنا أن تطرح قوانينك . لان الذى فعل هو ربك . وما دام " فعل ربك " فلا تأتى بالقوانين التى فى عرفك هى الفاعلة ، اذا (فعل ربك) فهذا يعنى أنه يجب كما قلنا أن تطرح قوانينك وتلغى عقلك .

انتهت المسألة ، والغاء عقلك هذا . ثقة فيمن قال : وما دام الامر ثقة فيمن قال فلا يهم اذن . تحملها عقلى أم لم يتحملها . لان الايمان يتحمل كل شىء . ولذلك قال بعض العارفين : " العقل كالمطية . يوصلك الى باب السلطان . ولكن لايدخل معك عليه " (١) .

---

(١) معجزات الرسول لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ص ٨٠ ــ ٩٢ .